كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

ISSN: ١٨١٧-٦٧٩٨ (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.com

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

The valleys of Medina and its impact on the events of the Prophet's biography

Muayed Musa Ahmed[١]

Hashim Saeb Mohammed[١]
Hashem Yahya Al – Mallah[٢]

[١]Department of History
College of Education
University of Tikrit
Tikrit, Iraq

[٢]Department of History
college of Literature
University of Mosul
Mosul, Iraq

Keywords:
Wadi Al - Aqeeq Al – Mubarak
Lobster
The infusion

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received ١٠ jun. ٢٠١٧
Accepted ٢٢ January ٢٠١٧
Available online ٠٥ xxx ٢٠١٧

A B S T R A C T

That the parameters of the valleys in Medina impact on events Biography of the Prophet Muhammad (**God prays on him**), as well as the opposite was the biography of the impact on the valleys of the Medina through the Prophet Muhammad (**God prays on him**) mentioned preferred valleys of the city, hence gained valleys Medina historical importance, and we decided to be the valleys of Medina, which is one of the geographical features in Medina, because of its positive impact in the even companions and all Muslims. Pbiography of the Prophet Muhammad(**God prays on him**) .

© ٢٠١٨ JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/١٠,٢٥١٣٠/jtuh.٢٥,٢٠١٨,٠٥

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

أودية المدينة المنورة وأثرها في أحداث السيرة النبوية

مؤيد موسى أحمد /جامعة تكريت/كلية التربية
هاشم صائب محمد / جامعة تكريت/كلية التربية
هاشم يحيى الملاح/ الجامعة الموصل/كلية الآداب

الخلاصة

أن لأودية في المدينة المنورة أثرها في أحداث السيرة النبوية الشريفة ، وكذلك العكس كان لسيرة الرسول محمد ρ أثرها على أودية المدينة المنورة من خلال ذكره لفضل أودية المدينة المنورة ، ومن هنا اكتسب أودية المدينة المنورة أهميتها التاريخية، فقد تناول هذا البحث أودية المدينة المنورة وأثرها في السيرة النبوية ، لما لها من اثر ايجابي في سيرة الرسول محمد ρ بل والصحابة ρ والمسلمين جميعا.

وقد انتظمت الدراسة في أربعة مباحث ، تناول الأول: وادي العقيق وموقعه من المدينة وفضله وأثره ، وسلط

* *Corresponding author: E-mail* : adxxxx@tu.edu.iq

المبحث الثاني: على وادي بطحان موقعه وأهميته وأثره ، وتناول المبحث الثالث: وادي قناة ووادي رانُوناءُ موقعهما وأثرهما ، وخصص المبحث الرابع لوادي مُذَيْنِبٌ ومَهْزُورٍ وموقعهما وأثرهما ، ثم ختمت الدراسة بجملة من النتائج التي تم التوصل إليها .

المبحث الأول

وادي العقيق المبارك

يأتي سيل وادي العقيق من موضع يقال له: بَطَاوِيحُ[١] ، ويصب بالنَّقِيعِ ، وفيه قَاعٌ كبير ، يقع على أربعة بُرُدٍ[٢] عن المدينة المنورة[٣] ، وقيل: على ميلين منها، وقيل: على ثلاثة، وقيل: ستة أو سبعة[٤] ، يعد من أودية المدينة المنورة الجبارة ، يقع في بلاد مزينة وينقسم إلى صغير وكبير ، فالكبير هذا ينقسم إلى قسمين فيكون وادي العقيق ، أما الصغير هو الذي فيه بئر رومة وتسمى بئر عثمان ويتصل به العقيق الكبير ، والعقيق الكبير فيه قصر عروة مما يلي الحرة إلى بلاد مزينة ، وكان هذا يحتوي على أكثر من سبعين قصرا من القصور الفخمة والضخمة وذلك لطيب الهواء فيه وعذوبة الماء ، وأن الأكبر هو الذي فيه بئر علي أو آبار علي وهو المحيط الذي أنشأ فيه سيدنا علي بن أبي طالب τ ثلاثة وعشرين بئرا ، ويسيل وادي العقيق من الجهة القبلية بجبال مكة ثم يتكاثر في طريقه حتى يصل للمدينة ويخرج منها ثم يلتقي بمجمع السيول في الغابة[٥].

وبذلك يعد العقيق اسم جامع للوادي ، من النقيع حتى زغابة ، ومن البداية حتى النهاية ، تحيط الجبال بضفافه ، وتصب فيه أودية فرعية ، ويشتمل على أراضي ومزارع كثيرة[٦].

وفي تفاصيل أخرى عنه ، قيل: من أشهر أودية المدينة المنورة ، يأتيها من الشمال ، فمسقط مياهه من جبال قُدْسٍ ومن حَرَّةِ الْحِجَازِ على قرابة (١٤٠) كيلو متر شمال المدينة ، يسمى أعلاه النقيع وبين جبل عِيرٍ وَحَمْرَاءِ الْأَسَدِ يسمى الْحَسَا، فإذا تجاوز ذَا الْحُلَيْفَةِ سُمِّيَ الْعَقِيقَ ، فيندفع بأسفل المدينة مجتمعا مع أوديتها الأخرى مثل بَطِحَانَ وَقَنَاةَ وغيرهما[٧] .

أما طول وادي العقيق داخل المدينة المنورة ويعرف بالعقيق الأدنى أو عقيق المدينة بحدود ٣٠ كيلومتر فاكبر عرض له خمسمائة وعشرون مترا ، واصغر عرض له ست وثلاثين متراً في أجزاء قليلة منه[٨].

ويسمى بالعقيق لحمرة موضعه أو لان السيل عق في الحرة أي شق مجراه بأعلى الهم وذلك عند مشهد حمزة τ[٩]، وفي تفصيل آخر فكل ما عقّه السيل ، أي: شقه ، فهو عقيق ، أو كل واد لون ترابه يميل إلى الحمرة ، فهو عقيق، فقد اختلف في سبب الاسم ، والأقوى هو الأول ، فالعرب ، تقول: لكل مسيل ماء شقه السيل في الأرض فأنهره ووسعه عقيق[١٠] ، ويمكن الجمع بين العلتين ، إن الأصل في كل عقيق انه واد عقه أو شقه سيل الماء ، ومياه الأودية تتجمع بعد سقوطها على الجبال والهضاب ، فإذا كان لون الجبال والهضاب أحمر ، جرف السيل معه من طينها وفرشته في ارض الوادي ، وإذا جف أصبح لون الأرض يميل إلى الحمرة[١١] ؛ ولمعرفة موقع الوادي في المدينة المنورة ، ينظر خريطة رقم (١).

وقد جاء في وصف طيب هوائه وعذوبة مائه في خبر لم تذكره كتب الحديث، فعن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: ركب رسول الله ρ إلى العقيق ، ثم رجع فقال: ((يا عائشة ، جئنا من هذا العقيق فما ألين موطئه وأعذب ماءه)) . قالت: يا رسول الله أفلا ننقل إليه؟ فقال: ((كيف وقد ابتنى الناس؟!))[١٢] .

ولوادي العقيق اثر في أحداث السيرة النبوية فكان رسول الله يهبط في بطن هذا الوادي أذا رجع من غزوٍ أو حَجٍّ أو عُمْرَةٍ[١٣] ، فعن عمر بن الخطاب τ انه سمع رسول الله ρ بوادي العقيق ، يقول: ((أتاني الليلة آتٍ من ربي ، فقال: صَلِّ في هذا الوادي المبارك ، وَقُلْ: عُمْرَةً في حَجَّةٍ)) [١٤] .

وفي رواية إن رسول الله ρ ((نام بالعقيق ، فقام رجل من أصحابه يوقظه فحال بينه وبينه رجل من أصحابه آخر ، وقال: لا توقظه فان الصلاة لم تفته ، فتدارا حتى أصاب بعض احدهما رسول الله ρ فأيقظه ، فقال: مالكما ؟ فأخبراه ، فقال: لقد أيقظتماني وإني لأراني بالوادي المبارك))[١٥] ؛ وقيل: ((اضطجع النبي ρ بالعقيق ، فقيل انك في وادٍ

مبارك))[١٦] .

وفي خبر لم تذكره كتب الحديث : بات رجلان بالعقيق ثم أتيا رسول الله ρ فقال: ((أين بتما ؟ فقالا: بالعقيق، فقال: بتما بواد مبارك)) [١٧].

وعن سالم بن عبد الله[١٨] ، عن أبيه τ ، عَنِ النَّبِيِّ ρ : انه ((رُئِيَ وهو في مُعَرَّسٍ[١٩] بِذِي الحُلَيْفَةِ ببطن الوادي ، قيل له: انك بِبَطْحَاءَ[٢٠] مُبَارَكَةٍ)) وقد أَنَاخَ بنا سالم يَتَوَخَّى بِالْمُنَاخِ الذي كان عبد الله يُنِيخُ يتحرى مُعَرَّسَ رسول الله ρ ، وهو أسفل المسجد الذي ببطن الوادي بينهم وبين الطريق وسط من ذلك[٢١] .

وهناك اثر آخر يشير إلى مدى حب رسول الله ρ لوادي العقيق ، فعندما افتقد رسول الله ρ احد أصحابه وهو سَلَمَةَ بن الْأَكْوَعِ[٢٢] τ وكان يصيد الْوَحْشَ ويهدي لحومها إلى رسول الله ρ ، فلما جاء إليه قال له رسول الله ρ ((يا سلمة أين كنت؟ فقلت، يا رسول الله ، تباعد الصيد ، فانا أصيد بصدور قَنَاةٍ نحوَ ثَيْبٍ ، فقال: لو كنت تصيد بِالْعَقِيقِ لَشَيَّعْتُكَ إذا خرجت ، وتلقيتك أذا جئت ، أني أحب الْعَقِيقَ))[٢٣].

وللسمهودي[٢٤] التفاته لطيفة للخبر الذي سبق ذكره حول صيد العقيق الذي يعد من حرم المدينة المنورة ، مفادها إن صح الخبر يكون قد حدث قبل تحريم المدينة ، أو أن المراد من الصيد بالعقيق طرفه الخارج عن الحرم ، جمعا بين الأدلة.

وكذلك من حب رسول الله ρ لهذا الوادي ، عن أنس بن مالك τ ، قال: خرجنا مع رسول الله ρ إلى وادي العقيق ، فقال: ((يا أنس خذ هذه الْمَطْهَرَةَ[٢٥] أملأها من هذا الوادي ، فإنه وادٍ يحبنا ونحبه ، فأخذتها فملأتها ، وعجلت ولحقت رسول الله ρ وهو آخذ بيد علي τ فلما أن سمع حِسِّي التفت إلي ، فقال: يا أنس قد فعلت ما أمرتك؟ قلت: نعم يا رسول الله ، فأقبل على علي ، فقال: يا علي ما من حَبْرَةٍ إلا ستتبعها عبرة ، يا علي كل هم منقطع إلا هم النار؛ يا علي كل نعيم يزول إلا نعيم الجنة)) [٢٦] .

وقد اقطع رسول الله ρ لبلال بن الحارث العقيق اجمع ، فلما كان عمر قال لبلال ((أن رسول الله ρ لم يقطعك لتحجزه عن الناس ، لم يقطعك إلا لتعمل)) ، ثم اقَطَعَ عمر بن الخطاب τ للناس العقيق[٢٧].

وان أقطاع رسول الله ρ ، لبلال بن حارث[٢٨] وادي العقيق كله ، وهو من المدينة التي أسلم أهلها عليها راغبين في الإسلام غير مكرهين عليه فأنه لم يأت في الإقطاع أعجب من هذا ووجه ما روي عن ابن عباس: ((من أن النبي ρ لما قدم المدينة جعلوا له كل أرض لا يبلغها الماء ليصنع بها ما شاء ، وقال، بعض الرواة: انه إنما أقطع بلال بن الحارث العقيق لان العقيق من أرض مزينة ولم تكن لأهل المدينة قط)) [٢٩].

أما في الغزوات فقد ورد وادي العقيق في غزوة المسريع حين كان يتقدم رسول الله ρ الناس فيه[٣٠]، وكذلك ورد ذكره في معركة الخندق حين جعلت قريش تسرح ركابها في وادي العقيق في عِضَاهِهِ[٣١] .

وأما التأثر ببركة وادي العقيق كان يعنى بها الصحابة ψ فهذا عمر بن الخطاب τ كان إذا بلغة أن وادي العقيق قد سال ، قال: ((اذهبوا بنا إلى هذا الوادي المبارك والى الماء الذي لو جاءنا جاء من حيث جاء لتمسحنا به)) [٣٢] .

ويبدو من النصوص السابقة أشارة إلى بركة وادي العقيق حتى سمي بالوادي المبارك وذلك لكثرة ذكره من قبل رسول الله ρ وذكر بركته ، فإن اثر ذلك استمر في عهد الصحابة ψ ، فهذا عمر بن الخطاب τ يذكر بركة هذا الوادي حينما أراد أن يفترش ارض مسجد رسول الله ρ بالحصى ، فقال: ((أحصبوا هذا المسجد ، يعني مسجد رسول الله ρ من هذا الوادي المبارك، يعني وادي العقيق)) [٣٣].

وهناك أماكن تقع في وادي العقيق لها ذكر في السيرة النبوية منها:

أـ العَرْصَة: وهما عرصتان بعقيق المدينة المنورة[٣٤] ، ويقال: إن تبّعا مرّ بالعَرْصَة وكانت تسمى السليل فقال: هذه عَرْصَة الأرض، فسميت العَرْصَة كأنه أراد ملعب الأرض أو ساحة الأرض ، والعرصتان بالعقيق من نواحي المدينة من أفضل بقاعها وأكرم أصقاعها، فإحداهما تسمى عَرْصَة الماء فكانت كثيرة النخل والبساتين ، والعَرْصَة الصغرى لأن العقيق الكبير يتبعها من أحد جانبيها ويتبعها عَرْصَة البقل من الجانب الآخر وتختلط عَرْصَة البقل بالجرف فتتسع[٣٥] .

ومن اثر هذا المكان إن رسول الله ρ خرج يوما إلى العَرْصَة من ناحية العقيق فلما رآها قال: ((لو علمنا هذه أوّلا لكانت المنزل)) [٣٦]. وفي سياق آخر ، والعقيق خارج المدينة ، ولمّا رآها رسول الله ρ قال: ((لو علمنا بهذه أوّلا لكانت المنزل)) [٣٧].

إلا أن رسول الله محمد ρ ، قال: في عَرْصَة العقيق ((نعم المنزل العَرْصَة لولا كثرة الهوام)) [٣٨] ، وفي سياق آخر ، أن رسول الله ρ خرج في بعض مغازيه ، حتى إذا كان العَرْصَة قال: ((هي المنزل لولا كثرة الهوام)) [٣٩].

ويظهر أن العَرْصَة موضع من العقيق كان سيتخذه رسول الله ρ منزلا لو كان رآه قبل أن يستقر في المدينة المنورة ، وقد أشاد رسول الله ρ بالعَرْصَة بأنها نعم منزل ، إلا انه اطلع على حال المكان ووجده كثير الهوام مما تعود بالضرر على من ينزله.

ب ــ النّقيع: كل موضع يستنقع فيه الماء أي يجتمع مدة فإذا نضب الماء أنبت الكلأ[٤٠]، وهذا الموضع تلقاء المدينة ، بينها وبين مكة، على ثلاث مراحل من مكة، على صدر وادي العقيق[٤١]، وحدد بعده عن المدينة المنورة بعشرين فرسخا أو نحو ذلك من المدينة ، وهو أخصب موضع هناك ، ومساحته ميل فِي بريد وفيه شجر يغيب فيه الراكب[٤٢] .

ورد ذكر النّقيع في السيرة النبوية ، قال رسول الله ρ ((لا حمى إلا لله ولرسوله))، وقيل: ((أن النبي ρ حمى النَّقِيعَ)) [٤٣] ، وقيل: حمى النَّقِيعَ لخيل المسلمين ترعى فيه[٤٤]، وفي سياق آخر، حمى قاع النَّقِيعَ لخيل المسلمين ترعى فيه[٤٥]، وفي سياق آخر حمى النَّقِيعَ لخيله[٤٦] ، وقيل: انه حمى غَرْزَ –نبات– النَّقِيعَ[٤٧] .

ويعرف هذا الموضع بـ (نَسَعَ) الذي هو صدر وادي العقيق[٤٨] ، وقيل: وكأنه اسم لحمى البقيع صدر وادي العقيق[٤٩].

ويبدو أن حمى النَّقِيعَ سمي نَسَعَ نسبة إلى طبيعة الأرض ، فالْمِنْسَعَةُ: هي الأرض السريعة النبت بطول نبتها وبقلها[٥٠] .

وقد استعمل رسول الله ρ أبو هيصم المزني على حمى النَّقِيعِ فقال: ((إنّي مستعملك على هذا الوادي ، فمن جاءك من ها هنا وها هنا فامنعه)) يشير نحو مشرق الشمس ومغربها ، فاخبر المزني رسول الله ρ بأنه رجل ليس له إلا بنات ، وليس معه أحد يعاونه ، فقال له رسول الله ρ: ((إنّ الله سيرزقك ولدا ويجعل لك أولياء)) فعمل عليه ، وكان له بعد ذلك ولد ، فلم يزل الولاة يولّون عليه[٥١].

وقد حدد رسول الله ρ حدود حمى النَّقِيعَ بعد أن صلّى الصبح في المسجد ، بأعلى عسيب ، وهو جبل بأعلى قاع النقيع ، ثم أمر رجلا صيّتا فصاح بأعلى صوته ، فكان مدى صوته بريدا ، وهو أربعة فراسخ ، فجعل ذلك حمى ، طوله بريد ، وعرضه الميل[٥٢].

وجاء في الخبر أن رسول الله ρ أتي له رجل من الأنصار بقدح من لبن من النَّقِيعِ ليس بِمُخَمَّرٍ، فقال ρ : ((أَلَا خَمَّرْتَهُ ولو بعود تعرضه عليه)) [٥٣] وفي سياق آخر ((أَلَا خَمَّرْتَهُ: ولو أن تعرض عليه عوداً))[٥٤].

وفي خبر آخر أن رسول الله ρ أُتِيَ أليه بِمُخَنَّثٍ قد خضب يديه ورجليه بِالْحِنَّاءِ فسأل عنه فيقل يتشبه بالنساء فنفاه رسول الله ρ إلى النَّقِيعِ[٥٥] .

وقد وردت بعض الأماكن في النَّقِيعِ التي لها ذكر من سيرة الرسول محمد ρ منها:

أ- المُقَمَّلُ: موضع وسط النَّقِيعِ أو بحمى غرز النَّقِيعِ على يومين من المدينة المنورة، وقد ذكر بعض البلدانيون ، أن رسول الله ρ أشرف على مقمل ظرب وسط النقيع ، وصلّى عليه ، فمسجده هنالك[٥٦] ؛ وروى عن أبي مراوح المزني: أن رسول الله ρ نزل بالنَّقِيعِ على مقمّل فصلّى وصليت معه ، وقال: ((حمى النقيع نعم مرتع الأفراس يحمى لهنّ ويجاهد بهنّ في سبيل الله)) [٥٧] .

ب ــ يراجم: غدير ببطن قاع النَّقِيعِ في صير[٥٨] الجبل نصيف ، ويروى أن رسول الله ρ توضأ من غدير يراجم بالنَّقِيعِ وقال: إنكم ببقعة مباركة[٥٩].

المبحث الثاني

وادي بُطْحَانَ

احد أودية المدينة المنورة يأتي ماؤه في وقت الأمطار والسيول من جبال بموضع يقال له: حرة بني سليم على مقدار عشرة فراسخ – بحدود ٥٥,٤٤ كيلو متر– من المدينة المنورة ، ثم تجتمع سيول أودية المدينة المنورة كلها بموضع يقال له: الغابة[٦٠] .

وفي تفصيل آخر ، يتوسط وادي بُطْحَانَ بيوت المدينة المنورة ، ويأخذ ماؤه من ذِي الْجَدْرِ (الْجَدْرُ) ثم يَسْتَنُّ حتى يرد الْجِسْرَ ثم يستبطن وادي بُطْحَانَ حتى يصير في زُغَابَةَ[٦١] ؛ وموضع ذو الْجَدْرِ: مسرح على ستة أميال ، وقيل: سبعة أميال من المدينة بناحية قباء ، وسيل بطحان يأخذ منه[٦٢].

وفي تفصيل آخر عن وادي بُطْحَانَ ، أنه يأتي من شرق المدينة من حرة المدينة الشرقية فيمر من العوالي ثم قرب المسجد النبوي الشريف حتى يلائم العقيق شمال الجمّاوات ، ويسمى بثلاثة أسماء تطلق على كل جزء منه ، فأوله ينقض من الحرة يسمى أم عُشَر ووسطه يسمى قربان وبهِ قرية قربان العامرة شرق المدينة المنورة على ثلاثة كيلو مترات ، وإذا مر بالمدينة المنورة سمي أبو جيدة[٦٣] ؛ وبذلك يكون أبو جيدة المسيل الوحيد الذي يمر داخل المدينة ويخترقها من جنوبها إلى شمالها وله عدة شعب خارج المدينة[٦٤]؛ ولمعرفة موقع الوادي في المدينة المنورة ، ينظر خريطة رقم (١).

ويذكر أن سيل بُطْحَانَ يأتي من حلائي صعب[٦٥] واديان أو جبلان على سبعة أميال من المدينة أو نحوها[٦٦] ، وأول بطحان الماجشونية[٦٧] وآخره مساجد الفتح (المساجد السبعة)[٦٨] .

ويفضي إلى موضع فضاء بني خطمة عند منازلهم سيل بطحان حيث يلتقي هناك بسيل مهزور ومذينب ، وهو بقرب الماجشونية[٦٩].

وقد وصفت أم المؤمنين عائشة –رضي الله عنها– المدينة المنورة عند قدومهم بأنها أَوْبَأُ ارض الله ، ثم وصفت وادي بُطْحَانُ ، قالت: ((فكان بُطْحَانُ يجري نَجْلًا تعني ماء آجِنًا))[٧٠] ، وفي وصف آخر ، قالت: ((ووياديها بُطْحَانُ نجل يجري عليه الْأَثْلُ))[٧١].

وقد قضى رسول الله ρ في سيل وادي بُطْحَانَ أن يحبس الماء حتى يبلغ الكعبين ثم يرسل الأعلى على الأسفل[٧٢] .

أما عن فضل وادي بُطْحَانَ وذكره في السيرة النبوية ، عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ρ يقول: ((أن بُطْحَانَ على تُرْعَةٍ من تُرَعِ الجنة)) [٧٣].

عن عقبة بن عامر الْجُهَنِيّ ، قال: خرج علينا رسول الله ρ ونحن في الصُّفَّةِ ، فقال: ((أَيُّكُمْ يحب أن يَغْدُوَ كل يوم إلى بُطْحَانَ أو الْعَقِيقِ ، فيأخذ نَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ زَهْرَاوَيْنِ في غير إِثْمٍ ، ولا قطيعة رحم؟)) قلنا: كلنا يا رسول الله يحب ذلك، قال: ((فَلَأَنْ يَغْدُوَ أَحدكم كل يوم إلى المسجد ، فيتعلم آيتين من كتاب الله خير له من نَاقَتَيْنِ ، ومن ثلاث ، ومن أَعْدَادِهِنَّ من الْإِبِلِ)) [٧٤].

وقد استعان أَبَا حَدْرَدٍ[٧٥] برسول الله ρ في نِكَاحِ فقال: ((كم أصدقت؟)) قال: مائتي درهم قالρ: ((لو كنتم تغرفون من بُطْحَانَ ما زدتم))[٧٦]، فلم يكن مع رسول الله ρ ما يعينه على صداقها إلا أن أخبره في انه اجمع أن يرسل أبا قتادة في سرية إلى غطفان نحو نجد فعرض عليه الخروج معه ، فقال: رسول الله ρ له:((فاني أرجو وان يغنمك الله مهر امْرَأَتِك)) [٧٧].

يتبين أن رسول الله ρ كان يضرب المثل على وادي بُطْحَانَ في أي مسالة تستجد أو لعظم أمر ما للمسلمين[٧٨]، وذلك نتيجة لقرب موضع وادي بُطْحَانَ إذ كان اقرب الأودية إلى المسجد النبوي ، بل والوادي الوحيد الذي يخترق المدينة المنورة .

وقد ذكر أن طريق بعض الصحابة ψ إلى المصلى يوم الفطر والأضحى ، إذ كانوا يغدون فيسلكون بطن بُطْحَانَ حتى يأتوا المصلى فيصلون مع النبي ρ ثم يرجعون من بَطْنِ بُطْحَانَ إلى بيوتهم[٧٩].

ووردت بعض الأخبار عن الشفاء ببُطْحَانَ ، فذكر أن احد الصحابة أتى رسول الله ρ فمرض ، فقال: ((لو

شربت من ماء بطحان لبرأت)) ، قال له ρ : ((فما يمنعك؟)) قال الهجرة ، قالρ : ((اذهب ، فأنت مهاجر حيث كنت)) [٨٠].

ومما روي من الاستشفاء ببُطْحَانٍ أيضا ، أَن رسول الله دخل على ثَابت بن قيس بن شماس الأنصاري ، فقال: ((اكشف الْبَأْس رب النَّاس)) ، ثمَّ أَخذ رسول الله ρ تُرَابا من بُطْحَانٍ فَجعله فِي قدح فِيهِ مَاء (فَصَبَّهُ) عَلَيْهِ ثم غسله به[٨١] .

فكان من أمر وادي بُطْحَانَ ، أن عمر بن الخطاب τ جاء يوم الخندق ، بعدما غربت الشمس ، فجعل يسب كفار قريش ، فاخبر رسول الله ρ بأنه لم يكد يصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب ، فقال رسول الله ρ : ((والله ما صليتها)) فقاما إلى بُطْحَانَ فتوضؤا للصلاة ، فصلوا العصر بعدما غربت الشمس ثم صلوا بعدها المغرب[٨٢].

ويذكر أن رسول الله ρ خرج ومعه انس بن مالك τ إلى بَطْحَانُ ، فقال ρ: ((يا أنس ، اسكب لي وضوءا)) ، فسكب انس بن مالك τ الماء ، وقضى رسول الله ρ واقبل إلى إناء وقد أتى هِرٌّ فَوَلَغَ في الْإِنَاءِ ، فوقف له رسول الله ρ وقفة حتى شَرِبَ الْهِرُّ ، ثم توضأ ، فذكر انس بن مالك τ لرسول الله ρ أمر الْهِرِّ ، فقال: ((يا انس ، أن الْهِرَّ من متاع البيت ، لن يَقْذَرَ شيئا ، ولن يُنَجِّسَهُ)) [٨٣].

وهناك بعض الأماكن التي تنسب إلى وادي بُطْحَانَ منها:

أـ بَقِيعِ بُطْحَانَ: مضاف إلى وادي بطحان[٨٤]، وفى حديث أبى موسى، قال: كنت أنا وأصحابي الذين قدموا معي في السفينة قدموا التي أتوا بها من اليمن نزولا في بقيع بطحان، ورسول الله ρ بالمدينة، فكان يتناوب رسول الله ρ عند صلاة العشاء كل ليلة نفر منهم ، فوافقناه ليلة وله بعض الشغل في بعض أمره ، فأعتم بالصلاة ليلا ، ثم خرج فصلّى بنا ، فلما قضى صلاته ، قال لمن حضره: ((على رِسْلِكُمْ ، أَبشروا ، إن من نعمة الله عليكم ، انه ليس أحد من الناس يصلي هذه الساعة)) أو قال: ((ما صلى هذه الساعة احد غيركم)) ، قال أبو موسى فرجعنا ، ففرحنا بما سمعنا من رسول الله ρ[٨٥].

ب ــ جِسْر بُطْحَانَ: وهو الموضع الذي يرد إليه سيل وادي بُطْحَانَ ، ثم يستبطن وادي بُطْحَانَ حتى يصير في زُغَابَةَ[٨٦] ؛ فالجسر عند أعلى بطحان بناحية الموضع المعروف اليوم بزقاق البيض[٨٧] .

ورد ذكر جِسْر بُطْحَانَ في السيرة النبوية ، فلما أجمعت قريش المسير إلى المدينة المنورة كتب العباس بن عبد المطلب كتابا وختمه وأرسله مع رجل من بني غفار ، ولم يجد الغفاري رسول الله ρ بالمدينة المنورة ووجده بقباء على باب مسجد قباء يركب حماره، فقرأه عليه أبي بن كعب واستكتم أبيا ما فيه ، فدخل رسول الله ρ منزل سعد بن الربيع فقال في البيت احد؟ فقال: سعد لا ، فتكلم بحاجتك ، فخبره بكتاب العباس بن عبد المطلب وجعل سعد يقول: يا رسول الله ، أني لأرجو أن يكون في ذلك خير، وقد أرجفت يهود المدينة والمنافقون ، وقالوا ما جاء محمدا شيءٌ يحبه ، فانصرف رسول الله ρ إلى المدينة واسْتَكْتَمَ سعدا الخبر، فلما خرج رسول الله ρ خرجت امرأة سعد بن الربيع إليه ، فقال: ما قال لك رسول الله ρ؟ فقال: ومالك ولذلك ، لا أم لك؟ قالت: قد كنت اسمع عليك ، وأخبرت سعد الخبر ، فاسترجع سعد وقال: لا أراك تستمعين علينا وانأ أقول لرسول الله ρ تكلم بحاجتك ! ، ثم خرج يعدو بها حتى أدرك رسول الله ρ بِالْجِسْرِ ، وقد بَلَحَتْ – انقطعت من الإعياء فلم تقدر أن تتحرك – فقال: يا رسول الله أن امرأتي سألتني عما قلت ، فكتمتها ، فقالت: قد سمعت قول رسول الله ! فجاءت بالحديث كله ، فخشيت يا رسول الله أن يظهر من ذلك شيء فتظن أني أفشيت سرك ، فقال: رسول الله ρ ((خَلّ سَبِيلَهَا)) [٨٨].

جاء ذكر جِسْر بُطْحَانَ في إجلاء بني النضر من المدينة المنورة ، فخرجوا على بلحارث بن الخزرج ثم على الجبلية ، ثم على الجسر حتى مروا بالمصلى ثم شقوا سوق المدينة[٨٩] .

وذكر جِسْر بُطْحَانَ أيضا أيام الخندق ، إذ اخبر رسول الله ρ من في المدينة أن يحملوا أسلحتهم أينما يذهبون ، فاقبل هلال بن أميه في نفر من قومه من بني عمرو بن عوف ، فنكبوا عن الجسر وصفنة ، فاخذوا على قباء ، فلما وصلوا ديار بني قريظة أمطروا بالنبال وأصاب بعضهم الجراح[٩٠] .

وفي جِسْر بُطْحَانَ يستن الصلاة ركعتين ، فعن قتادة قال: ((أذا أردت السفر وجاوزت الْجِسْرَ أو الْخَنْدَقَ فَصَلِّ ركعتين)) [٩١].

ومن الأماكن المهمة عند جِسْر بُطْحَانَ ، سوق بني قينقاع عند منتهى ومنقطع جسر بُطْحَانَ على يمين الذاهب من المدينة إلى العالية ، يقوم في السنة مرارا ، ويتفاخر الناس به ، ويتناشدون الأشعار ، وكان لهم الأطمان اللذان عند الجسر[٩٢] ، واحدهما ، مريح: تصغير مرح وهو الفرح ، أطم كان لبني قينقاع ، عند منقطع جسر بُطْحَانَ ، يمين قاصد المدينة[٩٣].

ويسكن بنو حجر من ذرية يوسف الصديق υ ، عند المشربة التي عند الجسر، ولهم أطم يعرف بهم[٩٤] .

ج ــ صّعيب: الصّعيب: تصغير صعب ، موضع في ديار بلحارث[٩٥] ، وقيل: صعين بالنون ، تصغير صعن للصغير الرأس ، موضع في بطن وادي بطحان ، وفي صّعيب كانت حفرة في بطن الوادي ، يأخذون من ترابها للاستشفاء[٩٦]، وقيل: صّعيب وادي بطحان دون الماجشونية ، يأخذ الناس من الحفرة التي فيه ، وذكروا أنهم جربوه فوجوده صحيحاً[٩٧].

جاء ذكر هذا الموضع في السيرة النبوية ، عندما أتى رسول الله ρ بني الحارث فرآهم روباً ، فقال: ((ما لكم يا بني الحارث روباً؟)) ، قالوا: نعم يا رسول الله ρ ، أصابتنا هذه الحمى ، قال: ((فأين أنتم عن صّعيب؟)) ، قالوا: يا رسول الله ρ ما نصنع به؟ قال: ((تأخذون من ترابه فتجعلونه في ماء، ثم يتفل عليه أحدكم ، ويقول: ((باسم الله تراب أرضنا بريق بعضنا شفاء لمرضنا بإذن ربنا)) ، ففعلوا فتركتهم الحمى[٩٨].

المبحث الثالث

وادي قناة ووادي رانُوناءُ

وادي قَنَاةُ:

احد ألأودية الثلاثة الكبيرة في المدينة المنورة[٩٩] ، يأتي من وَجِّ الطائف[١٠٠] ، ويصبّ في الأرحضيّة وقرقرة الكدر، ثم يأتي بئر معاوية ، ثم يمرّ على طرف القدوم في أصل قبور الشهداء بأحد[١٠١] ، وفي وصف شامل لوادي قَنَاةُ ، قيل: واد فحل يسيل من مناطق شاسعة شرق الحجاز تصل إلى مهد الذهب جنوبا والى أواسط حرة النار (حرة خيبر اليوم) شمالا بينهما قرابة مائة كيلو متر ، أما من الشرق يأخذ مياه الربذة ورحرحان والشقران على قرابة (١٥٠) كيلو متر من المدينة المنورة ، وله روافد كبار ،منها: وادي نخل ووادي الشعيبة والعقيق الشرقي ، وأودية فحول وغيرها، يمر بين المدينة وجبل أُحُد ويفصل بينهما ، ويجتمع مع بَطْحَانَ وعَقِيقِ المدينة ويكونون وَادِي إضَمٍ الذي يذهب ماءه إلى البحر الأحمر جنوب مدينة الْوَجْهِ[١٠٢].

وسبب تسميته بقَنَاةُ حينما مرّ به تبّع[١٠٣] عندما غزا المدينة ، فقال: هذه قناة الأرض[١٠٤]، فما يحاذي المدينة منه يسمى قَنَاةُ ، ومن أعلى منها عند السد أي الذي أحدثته نار الحرة يسمى بالشظاة[١٠٥]، واليوم يعرف وادي قَنَاةُ بسيل سيدنا حمزة بن عبد المطلب τ كونه يمر من منطقة سيد الشهداء جنوب قبر حمزة بن عبد المطلب τ[١٠٦]؛ ولمعرفة موقع الوادي في المدينة المنورة ، ينظر خريطة رقم (١).

ورد ذكر الوادي في السيرة النبوية ، في حديث أنس بن مالك أن رسول الله ρ لما استسقى سال وادي قَنَاةُ شهرا ، ولم يأت أحد من ناحية إلّا حدّث بالجود – أي المطر الغزير– وكان ذلك عندما قحط المطر عاما ، فقام بعض المسلمين إلى رسول الله ρ يوم جمعة ، وقيل: قام إليه أعرابي ، وهو قائم يخطب ، فقال: يا نبي الله قحط المطر وَأَجْدَبَتِ الأرض وهلك المال ، فرفع رسول الله ρ يديه يستسقي الله، وما في السماء سحابة ، وما أن وضع رسول الله ρ يديه حتى ثار السحاب أمثال الجبال ثم لم ينزل من منبره حتى تحادر المطر من لحيته ρ ، وأمطروا إلى الجمعة التي تليها فقام الأعرابي، أو غيره، فقال: يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال ، فادع لنا الله ، فرفع رسول الله ρ يديه فقال: ((اللهم حوالينا ولا علينا)) فأشار بيده إلى ناحية السحاب إلا انفرجت ، وصارت المدينة مثل الجَوْبَةِ – أي الفرجة المستديرة في السحاب أو أحاطت بها المياه كالحوض المستدير–[١٠٧] .

يتبين أن وادي قَنَاةُ لم يعهد إليه أن يسيل شهرا ولكن بفعل استسقاء رسول الله ρ ونزول المطر الغزير أدى إلى ذلك السيل .

وادي رانُوناءُ:

رانُوناءُ ، رانُونا ، ويقال: رَانُونَ[١٠٨]، من أودية المدينة المنورة[١٠٩] ، يأتي سيله من قمة جبل في يماني جبل عير، ومن حرس شرقي الحرة ثم يصب على قَرِينِ صَرِيحَةَ، ثم على سد عبد الله بن عمرو بن عثمان ، ثم يفترق في الصَّفَاصِفِ، فيصب بالقصبة ومن ثم يستبطن القصبة حتى يعترض قباء يمينا ، ويستمر مجراه قاطعا أماكن عدة ، حتى يمر على قعر البركة ويفترق فرقتين ويصب كلاهما في بطحان[١١٠].

وفي تفصيل آخر لمصدر مياه وادي رانُوناءُ تدور حول منطقة واحدة هي الحرة الجنوبية أو ما تعرف عند بعضهم بحرة شوران عند جزئها الجنوبي الغربي والمنطقة المحيطة بجبل عير من الجهة الجنوبية الشرقية[١١١]، وفي وصف انه وَادٍ صغير بين قُبَاءَ ومسجده ρ ، يصب من حَرَّةِ قُبَاءَ في وادي بَطْحَانَ جنوب مسجد الْغَمَامَةِ[١١٢] ؛ ولمعرفة موقع الوادي في المدينة المنورة ، ينظر خريطة رقم(١).

ورد ذكر وادي رانُوناءُ حينما خرج رسول الله ρ من قُبَاءٍ وسفره إلى المدينة ، إذ خرج يوم الجمعة ، فأدركت رسول الله الجمعة في بني سالم بن عوف فصلاها في المسجد الذي في بطن الوادي ، وادي رانُوناءُ ، فكانت أول جمعة صلاها رسول الله ρ بالمدينة المنورة[١١٣] .

المبحث الرابع

وادي مُذَيْنِبٌ ووادي مَهْزُورٍ

وادي مُذَيْنِبٌ:

تصغير مذنب وأصله مسيل الماء بحضيض الأرض بين تلعتين[١١٤]، ويعرف بمذينيب: تصغير مذينب: واد بالمدينة ، ويقال مذينب وهو شعبة من سيل بطحان لأنه يفرغ فيه ، وصدور مذينيب وبطحان من الحلأتين حلأتي صعب على سبعة أميال من المدينة المنورة ، ومصبهما في زغابة ، حيث مجمع السيول ، ومذينب يشق من الحرة الشرقية (حرّة شوران) مقابل منازل بني قريظة فيمرّ بقرية قديمة شرقي بئر العهن ومنازل النواعم لبني قريظة ، ثم يتشعب في الأموال ثم يخرج من الموضع المعروف ببقيع الزرندي ، ومن الناصرية فيصب في الوادي الذي يأتي من جفاف شرقي مسجد الفضيخ فتلقاه هناك شعب من مهزور ويصبان جميعا هناك في بطحان ويلتقيان مع رانوناء فيمران بالمدينة غربي المصلّى[١١٥] ، وقيل: وادي مُذَيْنِبٌ يسيل بماء المطر خاصة[١١٦]، ويصب سيل وادي مُذَيْنِبٍ بئر الْحَفِيرُ في موضع الْحَرَّانِيَّةِ، وربما صرف إليها سيل وادي مَهْزُورٍ إذا طغى وَخِيفَ على المدينة ، فيصب فيها هو وَمُذَيْنِبٍ[١١٧] ؛ ولمعرفة موقع الوادي في المدينة المنورة ، ينظر خريطة رقم (١).

ولما كان سيل وادي مُذَيْنِبٌ وبعض الأودية الأخرى ، يعتمد على المطر بشكل خاص ، أدى ذلك إلى تنافس أهل المدينة من أصحاب البساتين والمزارع التي تقع على الوادي والأودية الأخرى في حبس مياهها للاستفادة منها في السقي[١١٨]، لذا بلغ عن رسول الله ρ انه قضى في سيل وادي مُذَيْنِبٌ ومهزور: بان((يمسك حتى الْكَعْبَيْنِ، ثم يرسل الأعلى على الأسفل)) [١١٩].

يتبين أن قضاء رسول الله ρ في سيل وادي مُذَيْنِبٌ والأودية الأخرى ، جاء بمثابة تنظيم لعملية الري في المدينة المنورة ، والتي تعتمد على سيل مياه الأمطار، وكذلك حل للمشاكل والخصومات التي تحدث بين المزارعين حول المياه نتيجة شحه سيول الأودية .

وقد نزلت بنو النّضير على وادي مذينب واتّخذوا عليها أموالهم ومساكنهم[١٢٠]، وقد غدر يهود بني النضير بالمسلمين بعدما أرسلوا وفدا إلى مكة يدعون قريشا لحرب النبي محمد ρ وتحالفوا معهم على ذلك[١٢١] ، وكان ذلك سببا في إجلاء يهود بني النضير ، وقد قسم رسول الله ρ أموال بني النضير على المهاجرين بعد أن استشار الأنصار حول حقهم في هذه الأموال فترك الأنصار حقهم ليقسم على المهاجرين[١٢٢].

وادي مَهْزُورٍ[١٢٣]:

من أودية المدينة المنورة ، وقيل: موضع سوق المدينة المنورة ، كان قد تصدّق به رسول الله ρ على المسلمين[١٢٤] .

يأخذ وادي مَهْزُورٍ من الحرة من شرقيها ، ومن هَكِرَ، وحرة صِفَةَ ، حتى يأتي أعلى حِلَاةِ بني قُرَيْظَةَ ، ثم يسلك فيه شعيب فيأخذ على وادي مُذَيْنِبٌ ، ثم يلتقي هو وسيل بني قُرَيْظَةَ بِالْمَشَارِفِ ، فضاء بني خَطْمَةَ[١٢٥] ، ثم يجتمع واديَ مُذَيْنِبٌ، فيفترقان في الأموال ويدخلان صدقات رسول الله ρ كلها إلا مَشْرُبَةَ أم إبراهيم ، ثم يفضي ويأخذ بطن الوادي ثم يأخذ في الْبَقِيعِ حتى يخرج على بني جَدِيلَةَ، والمسجد ببطن وادي مَهْزُورٍ، وآخره كَوْمَةُ أَبِي الْحَمْرَاءِ[١٢٦] ، ثم يفضي فيصب في وادي قَنَاةَ[١٢٧] ؛ والحرة التي يأتي منها سيل وادي مَهْزُورٍ وصدره هي حرة شوران أو سوران التي تعرف بالحرة الشرقية، يصب في أموال بني قريظة ، ثم يأتي بالمدينة فيسقيها[١٢٨] ؛ ويشرف على وادي مَهْزُورٍ جبال صغار سود بحمى ضرية تعرف بعثاعث[١٢٩].

وفي وصف آخر لسيل وادي مَهْزُورٍ، يأتي من بني قُرَيْظَةَ ثم يفضي الى وادي بُطْحَانَ من صُدُورِ جُفَافٍ ، فقيل: الذي يمر سيله في مسجد ρ هو مُعْجَبٍ ، ويقول أهل المدينة من الْأَنْصَارُ: إنما السيل الذي هو في مسجد رسول الله ρ هو مَهْزُورٌ[١٣٠] ؛ ويذكر عنه انه وادي قريظة في عالية المدينة ، ويشكل مع وادي مذينيب ، واديان يصبان على نخل العوالي ، ومنهما يتكوّن وادي بطحان المعروف اليوم بأبي جيدة[١٣١].

وأن سيل وادي مُذَيْنِبٍ الذي يصب في بئر الْحَفِيرُ في موضع الْحَرَّانِيَّةِ ، وربما صرف إليها سيل وادي مَهْزُورٍ إذا طغى وَخِيفَ على المدينة ، فيصب فيها هو وَمُذَيْنِبٍ ، وقد سال وادي مَهْزُورٌ في ولاية عثمان بن عفان τ سَيْلًا عظيما حتى خِيفَ على المدينة المنورة منه الغرق ، فعمل الخليفة عثمان بن عفان τ الرَّدْمَ الذي عند بئر مِدْرَى ليرد به سيل وادي مَهْزُورٌ عن المسجد النبوي وعن المدينة المنورة[١٣٢] ؛ ولمعرفة موقع الوادي في المدينة المنورة ، ينظر خريطة رقم (١).

وسبب تسمية وادي مَهْزُورٌ بوادي قُرَيْظَةَ ، هو لما قدمت اليهود إلى المدينة نزلوا السافلة فاستوبؤوها فبعثوا رائدا لهم حتى أتى العالية ، فانتقلوا إلى العالية ، فنزلت بني قريظة وهدل على وادي مَهْزُورٌ فكانت لهم المزارع التي تسقى بسيل الوادي[١٣٣] ، وكانوا أول من أحتفر بها الآبار وغرس الأموال ، وابتنوا الآطام والمنازل ، فقيل: جميع ما بنى اليهود بالمدينة تسعة وخمسون أطماً[١٣٤].

ورد ذكر وادي مَهْزُورٍ في السيرة النبوية ، فقد ذكرنا أن بعض صدقات رسول الله ρ كانت تسقى منه ، وكذلك ذكر في كيفية سقي البساتين منه ، وذلك لاعتماد أهل المدينة على المطر بشكل خاص ، فيعتمد أصحاب المزارع والبساتين ممن يمتلكون الأراضي على سيل وادي مَهْزُورٍ ، وقد أدى ذلك إلى تنافس أهل المدينة من أصحاب البساتين والمزارع في حبس مياهها للاستفادة منها في السقي[١٣٥] ، لذا بلغ الأمر إلى رسول الله ρ فقضى في سيل وادي مُذَيْنِبٌ ومهزور: بان((يمسك حتى الْكَعْبَيْنِ، ثم يرسل الأعلى على الأسفل)) [١٣٦] ، وفي سياق آخر((أن يمسك الماء إلى الْكَعْبَيْنِ ، ثم يرسل الأعلى على الأسفل)) [١٣٧]، وقيل: قضى رسول الله ρ في سيل مَهْزُورٍ((أنّ لأهل النَّخْلِ إلى الْعَقِبَيْنِ ، ولأهل الزرع إلى الشِّرَاكَيْنِ ، ثم يرسلون الماء إلى من هو أسفل منهم)) [١٣٨] ، وقيل: ((قضى رسول الله ρ فِي مَهْزُورِ وادي بني قُرَيْظَةَ ، أن الماء إلى الْعَقِبَيْنِ لا يحبسه الأعلى على الأسفل ، ويحبسه الأسفل على الأعلى)) [١٣٩] .

ويروى أن النبي ρ قضى في سيل مَهْزُور ((أن يمسك الأعلى على الأسفل حتى يبلغ الْكَعْبَيْنِ وَالْجُدَرَ[١٤٠] ، ثم يرسل الأعلى على الأسفل ، وكان يسقي الحوائط)) [١٤١].

ويذكر سبب قضاء رسول الله ρ في سيل وادي مَهْزُور ، أن رجلا من قريش كان له سهم في بني قُرَيْظَةَ ، فخاصم إلى رسول الله ρ في السيل الذي يقتسمون ماءه ، فقضى بينهم[١٤٢].

يتبين أن وادي مَهْزُور تسقى منه معظم صدقات رسول الله ρ ، وكذلك أن سبب القضاء في سيل مياه الأودية كان في سيل وادي مَهْزُور ، فقد قضي في سيل وادي بطحان ووادي مذينيب بنفس قضاء وادي مَهْزُور ، وقد نظم هذا الإجراء في تقسيم مياه الأودية إلى تنظيم عملية الري في المدينة المنورة .

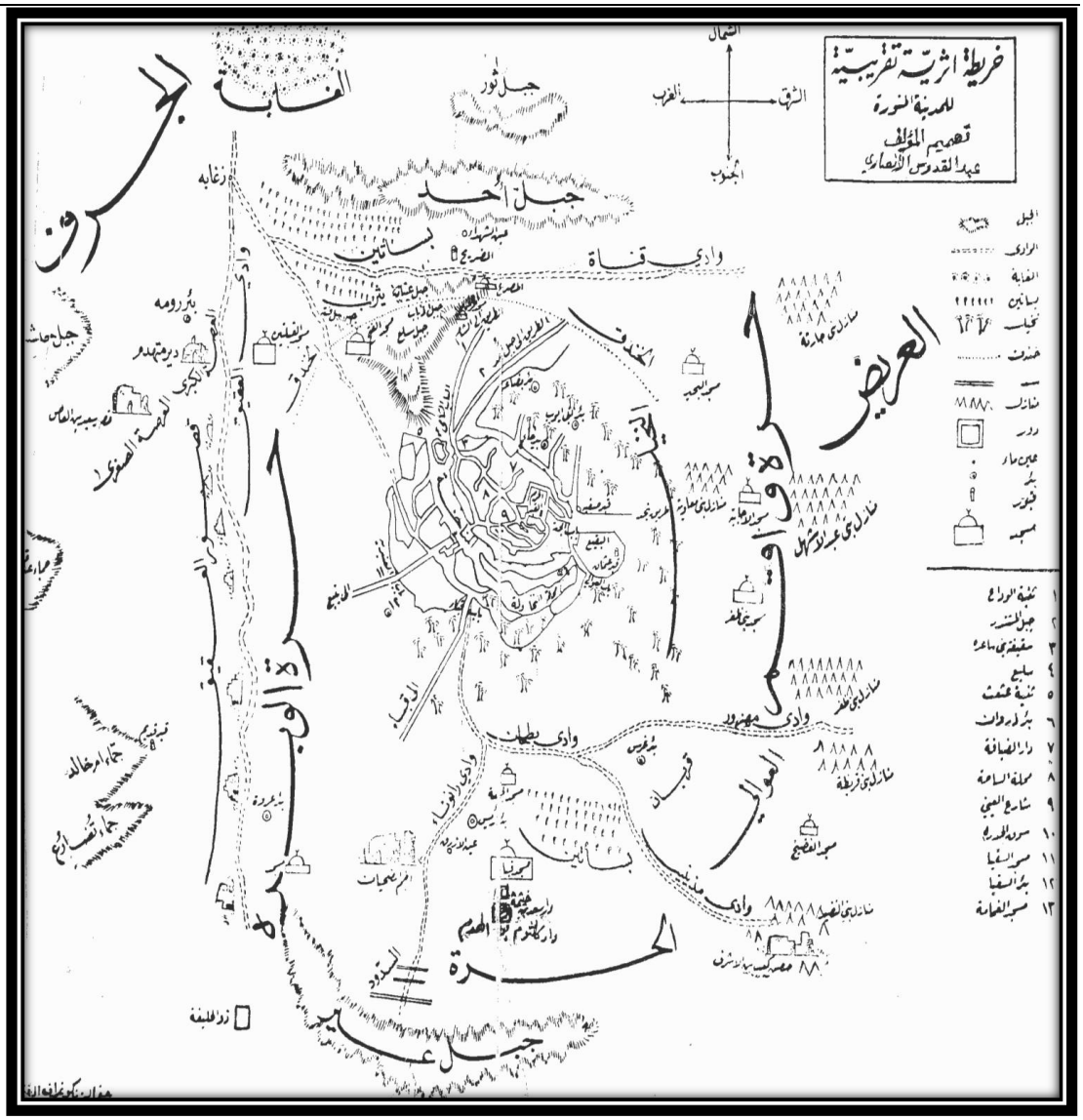

خريطة أثرية رقم (١) يظهر فيها أهم الأودية في المدينة المنورة [١٤٣].

الخاتمة

بعد الانتهاء من هذه الدراسة ، تم التوصل إلى عدة نتائج أهمها:

- بينت الدراسة أن أودية المدينة المنورة أثرت وتأثرت بسيرة الرسول محمد ρ فلولا اثر الرسول محمد ρ لما حظيت بأي أهمية تاريخية .
- أثبتت الدراسة أن وادي العقيق يعد مبارك فقد باركه الله I وأمر نبيه محمد ρ أن يصلي به عندما توجه إلى مكة لأداء الحج والعمرة معا ، وورد انه مبارك في عدة أحاديث وقد عظم بركته الصحابة ψ.
- أوضحت الدراسة أن هناك استدلال من الشفاء بمياه الأودية من ذلك الشفاء بماء وادي بطحان وبترابه.
- أكدت الدراسة أن الرسول محمد ρ طلب منه الاستسقاء ، فأغاثهم الله Y حتى سال وادي قَنَاةُ شهرا ، ولم يعهد إليه أن يسيل شهرا ولكن بفعل استسقاء رسول الله ρ ونزول المطر الغزير أدى إلى ذلك.
- بينت الدراسة ا ن أول جمعة صلاها رسول الله ρ في المدينة المنورة ، وكانت في بطن وادي رانُوناءُ .
- أظهرت الدراسة أن قضاء رسول الله ρ في سيل وادي مُذَيْنِبٌ وادي مَهْزُورٍ كان له أثره في تنظيم عملية الري في المدينة المنورة ، فكان هذا القضاء بسبب اعتماد أودية المدينة المنورة على مياه الأمطار.
- بينت الدراسة إن العقيق وبطحان وقناة من الأودية الكبيرة في المدينة المنورة ، أما رانُوناءُ مُذَيْنِبٌ مَهْزُورٍ أودية لها أهمية في المدينة المنورة وجميعها يفظي ماؤها إلى وادي بطحان الذي يتوسط المدينة المنورة ويمر قرب المسجد

النبوي .

هوامش البحث:

(١) بَطَاوِيحُ : حرس من الحرة ، وغربي شطاي حتى مضيا جميعا في النقيع وهو قاع كبير الدر، وهو من المدينة على أربعة برد في يمانيها ، ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ) ، معجم البلدان ، ط٢، دار صادر، (بيروت –١٤١٦هـ/١٩٩٥م)، ٣٠٢/٥ ؛ السمهودي ، علي بن عبد الله بن أحمد الحسني الشافعي، نور الدين أبو الحسن (ت ٩١١هـ)، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت – ١٩٩٨م)، ٣/ ٢٠٧–٢٠٩ .

(٢) بُرْدٍ: المراد به البريد ، مسافة معلومة تقدر بأربعة عشر ميلا ، وقدر بـ (٢٢) كيلو متر ؛ أبو مصعب ، محمد صبحي بن حسن حلاق ؛ الإيضاحات العصرية للمقاييس والمكاييل والأوزان والنقود الشرعية ، ط١ ، مكتبة الجيل الجديد (اليمن – صنعاء – ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م) ، ص٤٣ ، ٤٧ .

(٣) ابن شبة ، عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة بن ريطة النميري البصري، أبو زيد (ت ٢٦٢هـ) ، تاريخ المدينة لابن شبة ، تحقيق: فهيم محمد شلتوت ، ط١ ، طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد (جدة –١٣٩٩ هـ /١٩٧٨م) ، ١٦٥/١–١٦٦.

(٤) السمهودي ، وفاء الوفاء ، ١٨٧/٣.

(٥) حافظ ، عبد السلام هاشم ، المدينة المنورة في التاريخ دراسة شاملة ، ط٣ ، نادي المدينة المنورة الأدبي (٢٥) ، (١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م) ، ص٣٨–٣٩ ؛ الخياري ، السيد أحمد ياسين أحمد الخياري المدني الأزهري الحسيني (ت ١٣٨٠هـ) ، تاريخ معالم المدينة المنورة قديما وحديثا ، ط٦ ، (جدة – ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) ، ص١٦٩ .

(٦) شراب ، محمد محمد حسن ، أخبار الوادي المبارك العقيق ، ط١ ، مكتبة دار التراث ، (المدينة المنورة – ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) ، ص٤١ .

(٧) البلادي ، عاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح البلادي الحربي (ت ١٤٣١هـ) معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ، ط١، دار مكة للنشر والتوزيع، (مكة المكرمة – ١٩٨٢م)، ص٢١٣ .

(٨) كعكي ، عبد العزيز بن عبد الرحمن بن إبراهيم كعكي ، معالم المدينة المنورة بين العمارة والتاريخ – المعالم الطبيعية ، المجلد الأول ، الجبال – مراجعة فضيلة الشيخ عبد الله محمد أمين كردي ، ط١، مطابع دار إحياء التراث العربي ، (بيروت–لبنان – ١٤١٩هـ/١٩٩٨م) ، ص٥٥٥ .

(٩) حافظ ، المدينة المنورة ، ص٣٩ ؛ ينظر: كعكي ، معالم المدينة المنورة ، ص٥٣٥.

(١٠) شُرَّاب ، محمد بن محمد حسن ، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة ، ط١ ، دار القلم – الدار الشامية (دمشق– بيروت – ١٩٩٠م) ، ص١٩٤.

(١١) شراب ، أخبار الوادي المبارك ، ص٢٧ .

(١١) البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت ٤٨٧هـ) ، المسالك والممالك ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي (بلا. ب – ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م) ، ٤١٨/١ ؛ ابن النجار، محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن (ت ٦٤٣هـ) الدرة الثمينة في أخبار المدينة ، تحقيق: حسين محمد علي شكري ، ط١ ، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم ، (بلا ت. – بلا ب.)، ص٥٥ ؛ التقي الفاسي ، محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (ت ٨٣٢هـ) ، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ، ط١، دار الكتب العلمية (بلا. ب. –١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)، ٤٠٢/٢ .

(١٣) البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري) ، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، ط١ ، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ، (بلا.م– ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م) ، ١٠٤/١ .

(١٤) البخاري ، صحيح ، ١٣٥/٢ .

(١٥) الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ) ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق: إحسان عباس ، ط٢ ، مؤسسة ناصر للثقافة طبع على مطابع دار السراج ، (بيروت – ١٤٠١هـ/١٩٨٠م) ، ص٤١٧ ؛ السمهودي ، وفاء الوفاء ، ١٨٥/٣ ؛ سلامة ، عبد العزيز زين ، أخبار المدينة لمحمد بن الحسن ابن زبالة (ت ١٩٩هـ) ، ط١ ، مركز بحوث والدراسات الإسلامية (المملكة العربية السعودية – ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) ، ص٢٢١ .

(١٦) ابن شبة ، تاريخ المدينة ، ١٤٨/١ .

(١٧) رواه زكريا بن إبراهيم بن مطيع ، وقيل: عبد الله بن مطيع ؛ الحميري ، الروض ، ص٤١٧ ؛ السمهودي ، وفاء الوفاء ، ١٨٥/٣ .

(١٨) سالم بن عبد الله: سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي ، وأمه أم ولد ، ويكنى سالم أبا عمير ؛ ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري ، البغدادي (ت ٢٣٠هـ) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤١١هـ/١٩٩٠م) ، ١٩٥/٥

(١٩) مُعَرَّسٍ:عرس فيه ، إذا عرس بليل توسد لبنة ، وإذا عرس عند الصبح نصب ساعده نصبًا ووضع رأسه في كفه ، والتعريس نزول المسافر آخر الليلة نزلة للاستراحة والنوم ، وأعرس بمعناه ، والمعرس موضع التعريس ، ومنه معرس ذي الحليفة عرس به النبي ρ ، وقيل: هو النزول أي وقت كان ، وأتى في معرسة ، بضم ميم وفتح عين وتشديد راء ، ومنه: ويدخل من طريق المعرس، وهو موضع على ستة أميال من المدينة ، ومنه: فعرس ثم حتى يصبح ، أي ونزل هناك حتى يدخل في الصباح ، ومنه: لو عرست بنا ، أي نزلت بنا آخر الليل فاسترحنا ، وقيل: هو النزول في الليل مطلقًا ؛ الفَتَّنِي ، جمال الدين محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (ت ٩٨٦هـ) ، مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار ، ط٣ ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية (بلا.ب – ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م) ، ٥٥٤/٣ .

(٢٠) الأَبْطَحُ مسيل واسع فيه دقائق الحصى ، وقيل: بَطْحاءُ الوادي تراب لين مما جرته السيول ، والجمع بَطْحاواتٌ وبِطاحٌ ، فإن اتسع وعرض فهو الأَبطَحُ ، والجمع الأَباطِحُ ، وقيل: وبَطْحاءُ الوادي وأَبْطَحُه حَصاه اللَّيِّنُ في بطن المَسِيل ؛ وقيل: الأَبْطَحُ لا ينبت شيئا أنما هو بطن المَسِيل النَّضِرِ ؛ يقال: أَتينا أَبْطَحَ الوادي فَنِمْنَا عَلَيْهِ ، وقيل: ، سمِّي الْمَكَانُ أَبْطَحَ لان الماء يَنْبَطِح فيه أَي يذهب يمينا وشمالا ، وكان عمر بن الخطاب أول من بَطَحَ المسجد النبوي ، وقال: ((ابْطَحُوه مِنَ الْوَادِي الْمُبَارَكِ)) ؛ ابن منظور ، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت ٧١١هـ) ، لسان العرب ، دار صادر ، (بيروت – بلا. ت) ، ٤١٣/٢ .

(٢١) البخاري ، صحيح ، ١٣٦/٢ ؛ مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ) ، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ρ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي (بيروت – بلا.ت)، ٩٨١/٢ .

(٢٢) سلمة بن الأكوع: هكذا يقول جماعة أهل الحديث، ينسبونه إلى جده وهو سلمة بن عمرو بن الأكوع ، والأكوع هو سنان بن عبد الله بن قشير ابن خزيمة بن مالك بن سلامان بن الأفصى الأسلمي. يكنى أبا مسلم، وقيل: يكنى أبا إياس. وَقَالَ بعضهم: يكنى أبا عامر، والأكثر أبو إياس، (بابنه إياس) ، كان ممن بايع تحت الشجرة، سكن بالربذة، وتوفي بالمدينة سنة أربع وسبعين، وهو ابن ثمانين سنة ، وهو معدود في أهلها، وكان شجاعا راميا سخيا خيرا فاضلا ؛ ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت – ١٤١٢هـ/١٩٩٢م) ، ٦٣٩/٢ .

(٢٣) ابن شبة ، تاريخ المدينة ، ١٤٧/١. السمهودي ، وفاء الوفاء ، ١٨٦/٣.

(٢٤) وفاء الوفاء ، ١٨٦/٣ .

(٢٥) المِطْهَرة: وعاء الماء الذي يتطهر بهِ ؛ ابن سيده ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ) ،

المخصص ، تحقيق: خليل إبراهيم جفال ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت –١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م) ، ٥٥/٤ .

(٢٦) ابن أبي الدنيا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ) ، الاعتبار وأعقاب السرور ، تحقيق: د. نجم عبد الرحمن خلف ، ط١ ، دار البشير ، (عمان – ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م) ، ص٢٧ ؛ السمهودي ، وفاء الوفاء ، ١٨٦/٣ .

(٢٧) ابن خزيمة ، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (ت ٣١١هـ) ، صحيح ابن خزيمة ، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي ، ط١، المكتب الإسلامي ، (بيروت – بلا. ت) ، ٤٤/٤ ؛ البيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني ، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ، السنن الكبرى ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، ط٣ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – لبنان – ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م) ، ٢٥٦/٤ .

(٢٨) بلال بن الحارث بن عصم بن سعيد بن قرة المزني، مدني، وفد على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في وفد مزينة سنة خمس من الهجرة، وسكن موضعًا يعرف بالأشعر وراء المدينة، يكنى أبا عَبْد الرحمن، وكان أحد من يحمل ألوية مزينة يوم الفتح توفي سنة ستين في آخر خلافة معاوية رحمه الله، وهو ابن ثمانين سنة.روى عنه ابنه الحارث بن بلال وعلقمة بن وقاص ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ١٨٣/١ .

(٢٩) قدامة بن جعفر ، أبو الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي (ت ٣٣٧هـ) ، الخراج وصناعة الكتابة ، ط١ ، دار الرشيد للنشر، (بغداد –١٤٠٢هـ/١٩٨١م) ، ص٢١٦–٢١٧ ؛ البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت ٤٨٧هـ) ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ط٣ ، عالم الكتب ، (بيروت –١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢م) ، ٩٥٣/٣ .

(٣٠) الواقدي ، محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي (ت ٢٠٧هـ) ، المغازي ، تحقيق: مارسدن جونس ، ط٣ ، دار الأعلمي (بيروت–١٤١٠هـ/١٩٨٩م)، ٤٣٩/٢ .

(٣١) الواقدي ، مغازي ، ٤٤٤/٢ .

(٣٢) ابن شبة ، تاريخ المدينة ، ١٦٧/١؛ السمهودي ، وفاء الوفاء ، ١٨٥/٣ .

(٣٣) الحميري ، الروض المعطار ، ص٤١٧ ؛ السمهودي ، وفاء الوفاء ، ١٨٥/٣.

(٣٤) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١٠١/٤ ؛ شراب ، المعالم الأثيرة ، ص١٨٨ .

(٣٥) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١٠١/٤– ١٠٢ .

(٣٦) سلامة ، أخبار المدينة ، ص٢٢٢.

(٣٧) ابن الفقيه ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني (ت ٣٦٥) ، البلدان، تحقيق: يوسف الهادي ، ط١ ، عالم الكتب (بيروت – ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م) ، ص٨٢ .

(٣٨) السمهودي ، وفاء الوفاء ، ١٨٥/٣.

(٣٩) السمهودي ، وفاء الوفاء ، ١٨٥/٣.

(٤٠) ابن قُرْقُول ، إبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني الحمزي ، أبو إسحاق (ت ٥٦٩هـ) ، مطالع الأنوار على صحاح الآثار ، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث ، ط١، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (دولة قطر– ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م) ، ٥٨٤/١ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٣٠١/٥ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ٣٦٣/٨ .

(٤١) البكري ، معجم ما استعجم ، ١٣٢٣/٤–١٣٢٦ ؛ القاضي عياض ، أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، (ت ٥٤٤هـ) مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، ط١ ، المكتبة العتيقة ودار التراث (بلا. ب / بلا. ت) ، ٣٤/٢.

(٤٢) القاضي عياض ، مشارق الأنوار، ١١٥/١ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٣٠١/٥ .

(٤٣) البخاري ، صحيح ، ١١٣/٣ .

(٤٤) ابن شبة ، تاريخ المدينة ،١٥٥/١–١٥٦ ؛ ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ،

التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ) ، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩ هـ) ، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت –١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م) ، ٥٣٨/١٠ .

(٤٥) ابن شبة ، تاريخ المدينة ١٥٦/١.

(٤٦) احمد بن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ) ، مسند الإمام أحمد بن حنبل ، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط١ ، دار الحديث ، (القاهرة –١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م) ، ١٦٨/٥ ؛ ابن شبة ، تاريخ المدينة ، ١٥٦/١ .

(٤٧) الخطابي: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي (ت ٣٨٨هـ) إصلاح غلط المحدثين ، تحقيق: د. حاتم الضامن ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة ، (بلا ب. – ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م)، ص٦٨ .

(٤٨) ابن الأثير ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت ٦٠٦هـ) ، النهاية في غريب الحديث والأثر ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي ، ط١ ، المكتبة العلمية ، (بيروت – ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م)، ٤٨/٥ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢٨٤/٥ ؛ السمهودي ، وفاء الوفاء ، ١٥٥/٤.

(٤٩) السمهودي ، وفاء الوفاء ، ١٥٥/٤ .

(٥٠) ابن فارس ، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني ، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ) ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، (بلا. م –١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م) ، ٤١٩/٥ .

(٥١) السمهودي ، وفاء الوفاء ، ٢١٩/٣–٢٢٠ ؛ ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م) ، ٣٦٧/٧ .

(٥٢) البكري ، معجم ما استعجم ، ١٣٢٤/٤ .

(٥٣) ابن الجعد ، علي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري البغدادي (ت ٢٣٠هـ) ، مسند ، تحقيق: عامر أحمد حيدر ، ط١، مؤسسة نادر (بيروت – ١٤١٠هـ/١٩٩٠م) ، ص٤٦٦ .

(٥٤) البخاري ، صحيح ، ١٠٨/٧ .

(٥٥) أبو داود السِّجِسْتاني ، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي (ت ٢٧٥هـ) ، سنن أبي داود ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ،المكتبة العصرية (صيدا – بيروت / بلا . ت.)، ٢٨٢/٤ .

(٥٦) البكري ، معجم ما استعجم ، ١٣٢٥/٤ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١٧٧/٥ ؛ السمهودي ، وفاء الوفاء ، ١٧٧/٣ ، ١٤٩/٤ .

(٥٧) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٣٠٢/٥ ؛ السمهودي ، وفاء الوفاء ، ٢١٩/٣ .

(٥٨) صيِّر: اسم موضع على فَيْعِل ، وصارةُ الجَبَل رأسُه ؛ الفراهيدي ، الخليل بن احمد (ت ١٧٥هـ)، العين ، تحقيق: د. مهدي المخزومي ، د. إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، (بلا. م – بلا.ت) ، ١٤٩/٧.

(٥٩) السمهودي ، وفاء الوفاء ، ٤/ ١٦٥ .

(٦٠) اليعقوبي ، أحمد بن إسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي (ت. بعد ٢٩٢هـ)، البلدان ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م) ، ص١٥١.

(٦١) ابن شبة ، تاريخ المدينة ، ١٦٧/١ .

(٦٢) السمهودي ، وفاء الوفاء ، ٤٨/٤ ؛ شراب ، المعالم الأثيرة ، ص٣٥ .

(٦٣) البلادي ، معجم معالم الحجاز ، ص٢١٦ ؛ شراب ، المعالم الأثيرة ، ص٤٩ ؛ سمي أبو جيدة نسبة إلى أبي جيدة براده الذي يعد أول من حمى داره وبستانه من فيضانات الوادي ، إذ بنى حائط استنادي من الحجارة على الوادي وعمل له

فتحات ؛ للمزيد ينظر: كعكي ، معالم المدينة المنورة ، ص٦٠٩ .

(٦٤) حافظ ، المدينة المنورة ، ص٣٩ ؛ شراب ، المعالم الأثيرة ، ص٣٥ .

(٦٥) حلائي صعب: واديان أو جبلان على سبعة أميال من المدينة أو نحوها، قاله المجد، وتقدم أن سيل بطحان يأتي من حلائي صعب، والظاهر أنهما من الحلاءة المتقدمة؛ لاتحاد الجهة والمسافة ؛ السمهودي ، وفاء الوفاء ، ٦١/٤ .

(٦٦) السمهودي ، وفاء الوفاء ، ٦١/٤ .

(٦٧) الماجشونية: نسبة إلى الماجشون، علم معرب، مال بوادي بطحان بقربه تربة صعيب ، السمهودي ، وفاء الوفاء ، ١٣٩/٤ .

(٦٨) شراب ، المعالم الأثيرة ، ص٣٥ .

(٦٩) السمهودي ، وفاء الوفاء ، ١٢٧/٤ .

(٧٠) (نجلا) هو ما يجري على وجه الأرض وقيل هو الذي لا يزال فيه الماء. (آجنا) متغير الطعم واللون ؛ البخاري ، صحيح ، ٢٣/٣ .

(٧١) البيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني ، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، ط١ ، دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م) ،٥٦٧/٢ ؛ نجل أي واسع ، فيه ماء ظاهر؛ يقال استنجل الوادي، واستنجلت الأرض: إذا خرج منها الماء ؛ البكري ، معجم ما استعجم ، ٢٥٨/١ .

(٧٢) البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (ت ٢٧٩هـ) ، فتوح البلدان ، ط١ ، دار ومكتبة الهلال ، (بيروت – ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م) ، ص٢٠ ؛ الماوردي ، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير (ت٤٥٠هـ) ، الأحكام السلطانية ، دار الحديث (القاهرة – بلا. ت.) ، ص٢٦٩.

(٧٣) إسماعيل بن جعفر ، إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي مولاهم ، أبو إسحاق المدني – ويكني أيضا: أبا إبراهيم (ت ١٨٠هـ) ، أحاديث إسماعيل بن جعفر ، دراسة وتحقيق: عمر بن رفود بن رفيد السّفياني ، ط١ ، مكتبة الرشد ، (الرياض – ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م) ، ص٢٦٩ ؛ ابن الجعد ، مسند ، ص٤٣١-٤٣٢ ؛ ابن شبة ، تاريخ المدينة ، ١٦٧/١ .

(٧٤) أبو عبيد القاسم بن سلام ، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ) ، فضائل القرآن للقاسم بن سلام ، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة ، ووفاء تقي الدين ، ط١، دار ابن كثير (دمشق – بيروت– ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م) ، ص٤٤ ؛ ابن أبي شيبة ، مصنف ، ١٣٣/٦ ؛ مسلم ، صحيح ،٥٥٢/١ .

(٧٥) أَبَا حَدْرَدٍ: عبد الله بن أَبِي حَدْرَدٍ. واسم أبي حَدْرَدٍ الأَسْلَمِيَّ ، سلامة بْن عمير بن أبي سلامة بْن سعد بْن مساب بْن الْحَارِث بْن عبس بْن هوازن بْن أسلم بْن أفصى ، قال بعضهم: اسم أبي حدرد عَبْد الله ، ويكنى عَبْد الله أَبَا مُحَمَّد. وأول مشهد شهده مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ρ الحديبية ثم خيبر وما بعد ذلك من المشاهد ، توفي سنة إحدى وسبعون ، بعد أن عاش ٨١ سنة ، وقد روي عن أبي بكر وعمر ψ ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٢٣٢/٤.

(٧٦) أبو داود الطيالسي ، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (ت ٢٠٤هـ) ، مسند أبي داود الطيالسي ، تحقيق: د. محمد بن عبد المحسن التركي ، ط١ ، دار هجر ، (مصر – ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م) ، ٦٣٢/٢ ؛ أحمد بن حنبل ، مسند ، ٤٧٥/٢٤ .

(٧٧) الواقدي ، المغازي ، ٧٧٨/٢ .

(٧٨) كعكي ، معالم المدينة المنورة ، ص٦٠٧ .

(٧٩) البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري ، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ) التاريخ الكبير ، ط١ ، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان ، دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر آباد – الدكن – بلا . ت) ، ٩٤/٢ .

(٨٠) البخاري ، التاريخ الكبير ، ٢٢٥/٤ ؛ ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق: علي محمد

معوض – عادل أحمد عبد الموجود، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بلا.م –١٤١٥هـ/١٩٩٤م) ، ٦١٢/٢ .

(٨١) البخاري ، التاريخ الكبير ، ٣٧٧/٨ ؛ أبو داود السِّجِسْتاني ، سنن ، ١٠/٤ .

(٨٢) البخاري ، صحيح ،١٢٢/١–١٢٣ ، ١٣٠ ، ١٥/٢ ، ١١١/٥ ؛ مسلم ، صحيح ، ٤٣٨/١.

(٨٣) الطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي ، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، الروض الداني (المعجم الصغير) ، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير ، ط١ ، المكتب الإسلامي ، دار عمار (بيروت ، عمان – ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م) ،٣٧٩/١.

(٨٤) السمهودي ، وفاء الوفاء ، ٣٢/٤ ؛ شراب ، المعالم الأثيرة ، ص٥٠ .

(٨٥) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٨٠/٤ ؛ البخاري ، صحيح ،١١٨/١ ؛ مسلم ، صحيح،٤٤٣/١ .

(٨٦) ابن شبة ، تاريخ المدينة ،١٦٧/١ ؛ السمهودي ، وفاء الوفاء ، ٢٠٩/٣ .

(٨٧) السمهودي ، وفاء الوفاء ، ٤٩/٤ .

(٨٨) الواقدي ، مغازي ، ٢٠٣/١–٢٠٥ .

(٨٩) الواقدي ، مغازي ، ٣٧٤/١ .

(٩٠) الواقدي ، مغازي ، ٤٥١/٢ .

(٩١) الصنعاني ، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني (ت ٢١١هـ) ، المصنف، تحقيق: حبيب الرحمن ألأعظمي ، ط٢، المجلس العلمي (الهند – ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م)، ٥٣١/٢.

(٩٢) السمهودي ، وفاء الوفاء ، ١٣١/١ ، ٩٥/٤ .

(٩٣) السمهودي ، وفاء الوفاء ، ١٤٥/٤ ؛ شراب ، المعالم الأثيرة ، ص٢٥١ .

(٩٤) السمهودي ، وفاء الوفاء ، ٩٥/٤ .

(٩٥) البكري ، معجم ما استعجم ، ٨٣٤/٣ .

(٩٦) شراب ، المعالم الأثيرة ، ص١٥٩ .

(٩٧) ابن النجار ، الدرة الثمينة ، ص٤٢ .

(٩٨) البكري ،معجم ما استعجم ، ٨٣٤/٣ ؛ ابن النجار ، الدرة الثمينة ، ص٤١–٤٢ ؛ التقي الفاسي ، شفاء الغرام ،٣٩٥/٢ ؛ السمهودي ، وفاء الوفاء ، ٦٠/١–٦١.

(٩٩) البكري ، معجم ما استعجم ، ١٠٩٦/٣ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٤٠١/٤ .

(١٠٠) ابن شبة ، تاريخ المدينة ،١٧٢/١ .

(١٠١) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٤٠١/٤ ؛ ابن عبد الحق ، عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي ، الحنبلي، صفيّ الدين (ت ٧٣٩هـ) ، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، ط١ ، دار الجيل (بيروت –١٤١٢هـ/١٩٩١م) ، ١١٢٥/٣ ؛ السمهودي ، وفاء الوفاء ، ٢١١/٣–٢١٢.

(١٠٢) البلادي ، معجم المعالم الجغرافية ، ص٢٥٧– ٢٥٨ ؛ شراب ، المعالم الأثيرة ، ص٢٢٨.

(١٠٣) تبع : وهو تبان أسعد أبو كرب ملك متوج باليمن قال ابن هشام ويقال له – الرائش بن عدي بن صيفي بن سبأ الأصغر ابن كعب كهف الظلم – وتبان أسعد أبو كرب هو الذي قدم المدينة وساق الحبرين من اليهود وكسا البيت الحرام وكان ملكه قبل ربيعة ابن نصر ؛ ابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت ٢١٣هـ) ، التيجَان في مُلوك حِمْيَرْ ، يرويه عن أسد بن موسى عن أبي إدريس ابن سنان عن جده لأمه وهب بن منبه رضي الله عنهم ، تحقيق: مركز الدراسات والأبحاث اليمنية ، ط١ ، مركز الدراسات والأبحاث اليمنية ، (صنعاء – الجمهورية العربية اليمنية – ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م) ، ص٣٠٥ .

(١٠٤) البكري ، معجم ما استعجم ، ٣٧٧/٢ ؛ السمهودي ، وفاء الوفاء ، ٢١١/٣ .

(١٠٥) السمهودي ، وفاء الوفاء ، ٢١١/٣ ؛ شراب ، المعالم الأثيرة ، ص٣٥ .

(١٠٦) كعكي ، معالم المدينة المنورة ، ص٦٣٤.

(١٠٧) إسماعيل بن جعفر ، أحاديث إسماعيل بن جعفر ، ص١٦٦ ؛ البخاري ، صحيح ، ١٢/٢، ٣٢/٢ .

(١٠٨) ينظر: ابن شبة ، تاريخ المدينة ،١٦٨/١ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١٩/٣ ؛ السمهودي، وفاء الوفاء ، ٢١٠/٣ ، ٧٩/٤ .

(١٠٩) ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ٥٩٨/٢ .

(١١٠) ابن شبة ، تاريخ المدينة ،١٦٨/١ .

(١١١) كعكي ، معالم المدينة المنورة ، ص٦٧٥ .

(١١٢) البلادي ، معجم المعالم الجغرافية ، ص١٣٥ ؛ شراب ، المعالم الأثيرة ، ص١٢٥ .

(١١٣) ابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري ، أبو محمد، جمال الدين (ت ٢١٨هـ) ، السيرة النبوية ، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي ، ط٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، (مصر –١٣٧٥هـ/١٩٥٥م)، ٤٩٤/١ .

(١١٤) البكري ، معجم ما استعجم ، ١٢٠٤/٤ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٩١/٥ .

(١١٥) ينظر: السمهودي ، وفاء الوفاء ، ٢١٢/٣–٢١٤ ، ١٤٣ ، ٢١٣ ؛ شراب ، المعالم الأثيرة، ص٣٦ ، ٢٤٧.

(١١٦) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٩١/٥ ؛ ابن قُرْقُول ، مطالع الأنوار ، ٨٦/٤ .

(١١٧) ابن شبة ، تاريخ المدينة ، ١٦٩/١ .

(١١٨) ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ) ، الاستذكار ، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) ، ١٨٩/٧ .

(١١٩) مالك بن أنس ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت ١٧٩هـ) ، موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري ، تحقيق: بشار عواد معروف – محمود خليل ، مؤسسة الرسالة (بلا. ب– ١٤١٢هـ/١٩٩١م) ، ٤٦٨/٢ ؛ الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر (ت ٣١٠هـ) ، تهذيب الآثار (الجزء المفقود) ، تحقيق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا ، ط١ ، دار المأمون للتراث ، (دمشق – سوريا – ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م) ، ص٤٣٤ .

(١٢٠) البكري ، المسالك والممالك ، ٤١٤/١ .

(١٢١) الواقدي ، مغازي ، ٤٤١/٢–٤٤٢.

(١٢٢) يحيى بن ادم ، أبو زكريا يحيى بن آدم بن سليمان القرشي بالولاء ، الكوفي (ت ٢٠٣هـ) ، الخراج، ط٢ ، المطبعة السلفية ومكتبتها ، (بلا ب – ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م) ، ص٣٣ .

(١٢٣) مَهْزُورٍ: بفتح أوله ، وسكون ثانيه ثم زاي ، وواو ساكنة ، وراء ، قال أبو زيد: يقال هزره يهزره هزرا وهو الضرب بالعصا على الظهر والجنب ، وهو مهزور وهزير، والهزير: المتقحّم في البيع والإغلاء ، وقد هزرت له في البيع أي أغليت ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢٣٤/٥ .

(١٢٤) البكري ، معجم ما استعجم ، ١٢٧٥/٤ .

(١٢٥) فضاء بني خطمة: من منازل بني خطمة ، ويفضي إليه سيل بطحان وبه يلتقي سيل مهزور ومذينب ، وهو بالقرب الماجشونية ؛ السمهودي ، وفاء الوفاء ، ١٢٧/٤ .

(١٢٦) كَوْمَةُ أَبِي الْحَمْرَاءِ: كومة تراب كأنها آطام قريبة من ثمغ في شامي المدينة ، وآخر بطن مهزور كومة أبي الحمراء، ثم تصب في قناة كما سبق، ولعلها كومة المدر؛ السمهودي ، وفاء الوفاء ، ١٣٨/٤ .

(١٢٧) ابن شبة ، تاريخ المدينة ، ١٧٠/١ .

(١٢٨) السمهودي ، وفاء الوفاء ، ٢١٣/٣–٢١٤ ، ٥٧/٤ ، ١٠١/٤ ؛ حافظ ، المدينة المنورة ، ص٤٠؛ شراب ، المعالم الأثيرة ، ص٣٦ .

(١٢٩) السمهودي ، وفاء الوفاء ، ١١٣/٤ .

(١٣٠) ابن شبة ، تاريخ المدينة ، ١٧٠/١ .

(١٣١) شراب ، المعالم الأثيرة ، ص٢٨٣ .

(١٣٢) ابن شبة ، تاريخ المدينة ، ١/ ١٦٧- ١٦٨ .

(١٣٣) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢٣٤/٥ .

(١٣٤) ابن النجار ، الدرة الثمينة ، ص٢٨ ؛ التقي الفاسي ، شفاء الغرام ، ٣٨٧/٢ .

(١٣٥) ابن عبد البر ، الاستذكار، ١٨٩/٧ .

(١٣٦) مالك بن انس ، موطأ ، ٤٦٨/٢ ؛ الطبري ، تهذيب الآثار (الجزء المفقود) ، ص٤٣٤ .

(١٣٧) ابن شبة ، تاريخ المدينة ، ١٧٠/١ .

(١٣٨) يحيى بن آدم ، الخراج ، ص٩٥ ؛ ابن شبة ، تاريخ المدينة ، ١٧١/١ .

(١٣٩) يحيى بن آدم ، الخراج ، ص٩٦ ؛ ابن شبة ، تاريخ المدينة ، ١٧١/١ .

(١٤٠) الْجُدَر: قيل: أصل الشجرة ، وقيل: جدور المشارب التي يجتمع فيها الماء في أصول النخل، وقيل: المسحاء وهو ما وقع حول المزرعة كالجدار، وقدرت الأنصار والناس ما قال رسول الله ρ فكان ذلك إلى الكعبين ؛ السمهودي ، وفاء الوفاء ، ٢١٥/٣ .

(١٤١) ابن شبة ، تاريخ المدينة ، ١٧١/١ ؛ السمهودي ، وفاء الوفاء ، ٢١٦/٣ .

(١٤٢) أبو داود السِّجِسْتاني ، سنن ، ٣١٦/٣ .

(١٤٣) الأنصاري ، عبد القدوس ، آثار المدينة المنورة ، ط٣ ، المكتبة السلفية ، (المدينة المنورة – ١٣٩٣هـ/١٩٧٣) ، ص٢٧٢ .

المصادر والمراجع:

ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) :

١- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود، ط١، دار الكتب العلمية ، (بلا.م -١٤١٥هـ/١٩٩٤م) .

ابن الأثير ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت ٦٠٦هـ):

٢- النهاية في غريب الحديث والأثر ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي ، ط١ ، المكتبة العلمية ، (بيروت – ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م).

احمد بن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ):

٣- مسند الإمام أحمد بن حنبل ، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط١ ، دار الحديث ، (القاهرة -١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م) .

إسماعيل بن جعفر ، إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي مولاهم ، أبو إسحاق المدني – ويكني أيضا: أبا إبراهيم (ت ١٨٠هـ):

٤- أحاديث إسماعيل بن جعفر ، دراسة وتحقيق: عمر بن رفود بن رفيد السّفياني ، ط١ ، مكتبة الرشد ، (الرياض – ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م) .

البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري ، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ):

٥- التاريخ الكبير ، ط١ ، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان ، دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر آباد – الدكن – بلا ت.) .

٦- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري ، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، ط١ ، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ، (بلا.م- ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م).

البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت ٤٨٧هـ) :

٧- المسالك والممالك ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي (بلا. ب – ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م) .

٨- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ط٣ ، عالم الكتب ، (بيروت -١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢م).

البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (ت ٢٧٩هـ):

٩- فتوح البلدان ، ط١ ، دار ومكتبة الهلال ، (بيروت – ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م) .

البيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني ، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ):

١٠- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، ط١ ، دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م) .

١١- السنن الكبرى ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، ط٣ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – لبنان – ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م) .

التقي الفاسي ، محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (ت ٨٣٢هـ):

١٢- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ، ط١، دار الكتب العلمية (بلا. ب. -١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) .

ابن الجعد ، علي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري البغدادي (ت ٢٣٠هـ) :

١٣- مسند ، تحقيق: عامر أحمد حيدر ، ط١، مؤسسة نادر (بيروت – ١٤١٠هـ/١٩٩٠م).

ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ) :

١٤- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩ هـ) ، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت -١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م).

ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ):

١٥- الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م) .

الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ) :

١٦- الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق: إحسان عباس ، ط٢ ، مؤسسة ناصر للثقافة طبع على مطابع دار السراج ، (بيروت – ١٤٠١هـ/١٩٨٠م) .

ابن خزيمة ، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (ت ٣١١هـ) :

١٧- صحيح ابن خزيمة ، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي ، ط١، المكتب الإسلامي ، (بيروت – بلا. ت) .

الخطابي ، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي (ت ٣٨٨هـ) :

١٨- إصلاح غلط المحدثين ، تحقيق: د. حاتم الضامن ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة ، (بلا ب. – ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م) .

أبو داود السِّجِسْتاني ، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي (ت ٢٧٥هـ) :

١٩- سنن أبي داود ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ،المكتبة العصرية (صيدا – بيروت / بلا . ت.) .

أبو داود الطيالسي ، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (ت ٢٠٤هـ) :

٢٠- مسند أبي داود الطيالسي ، تحقيق: د. محمد بن عبد المحسن التركي ، ط١ ، دار هجر، (مصر – ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م) .

ابن أبي الدنيا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ):

٢١- الاعتبار وأعقاب السرور ، تحقيق: د. نجم عبد الرحمن خلف ، ط١ ، دار البشير ، (عمان – ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م) .

ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي (ت ٢٣٠هـ) :

٢٢- الطبقات الكبرى ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤١١هـ/١٩٩٠م) .

السمهودي ، علي بن عبد الله بن أحمد الحسني الشافعي ، نور الدين أبو الحسن (ت ٩١١هـ):

٢٣- وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت – ١٩٩٨م) .

ابن سيده ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ) :

٢٤- المخصص ، تحقيق: خليل إبراهيم جفال ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت –١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م) .

ابن شبة ، عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة بن ريطة النميري البصري، أبو زيد (ت ٢٦٢هـ):

٢٥- تاريخ المدينة لابن شبة ، تحقيق: فهيم محمد شلتوت ، ط١ ، طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد (جدة –١٣٩٩ هـ /١٩٧٨م) .

الصنعاني ، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني (ت ٢١١هـ) :

٢٦- المصنف ، تحقيق: حبيب الرحمن ألأعظمي ، ط٢، المجلس العلمي (الهند – ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م) .

الطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي ، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ):

٢٧- الروض الداني (المعجم الصغير) ، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير ، ط١ ، المكتب الإسلامي ، دار عمار ، (بيروت ، عمان – ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م) .

الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي ، أبو جعفر (ت ٣١٠هـ) :

٢٨- تهذيب الآثار (الجزء المفقود) ، تحقيق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا ، ط١ ، دار المأمون للتراث ، (دمشق – سوريا – ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م) .

ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ):

٢٩- الاستذكار ، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) .

ابن عبد الحق ، عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي ، الحنبلي، صفيّ الدين (ت ٧٣٩هـ):

٣٠- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، ط١ ، دار الجيل (بيروت –١٤١٢هـ/١٩٩١م).

أبو عبيد القاسم بن سلام ، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ):

٣١- فضائل القرآن للقاسم بن سلام ، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة ، ووفاء تقي الدين ، ط١، دار ابن كثير (دمشق – بيروت–١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م) .

ابن فارس ، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني ، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ) :

٣٢- معجم مقاييس اللغة ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، (بلا. م –١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م) .

الفَتَّنِي ، جمال الدين محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (ت ٩٨٦هـ):

٣٣- مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار ، ط٣ ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية (بلا.ب – ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م) .

الفراهيدي ، الخليل بن احمد (ت ١٧٥هـ):

٣٤- العين ، تحقيق: د. مهدي المخزومي ، د. إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، (بلا. م – بلا.ت) .

ابن الفقيه ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني (ت ٣٦٥):

٣٥- البلدان، تحقيق: يوسف الهادي ، ط١ ، عالم الكتب (بيروت – ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م) .

القاضي عياض ، أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، (ت ٥٤٤هـ) :

٣٦- مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، ط١ ، المكتبة العتيقة ودار التراث (بلا. ب / بلا. ت) .

قدامة بن جعفر ، أبو الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي (ت ٣٣٧هـ):

٣٧- الخراج وصناعة الكتابة ، ط١ ، دار الرشيد للنشر، (بغداد –١٤٠٢هـ/١٩٨١م) .

ابن قُرْقُول ، إبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني الحمزي ، أبو إسحاق (ت ٥٦٩هـ):

٣٨- مطالع الأنوار على صحاح الآثار ، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث ، ط١ ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (دولة قطر– ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م) .

مالك بن أنس ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت ١٧٩هـ):

٣٩- موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري ، تحقيق: بشار عواد معروف – محمود خليل ، مؤسسة الرسالة (بلا. ب – ١٤١٢هـ/١٩٩١م) .

الماوردي ، الماوردي ، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير (ت٤٥٠هـ):

٤٠- الأحكام السلطانية ، دار الحديث (القاهرة – بلا. ت.).

مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ):

٤١- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ρ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي (بيروت – بلا.ت) .

ابن منظور ، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت ٧١١هـ):

٤٢- لسان العرب ، دار صادر ، (بيروت – بلا. ت) .

ابن النجار ، محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن (ت ٦٤٣هـ):

٤٣- الدرة الثمينة في أخبار المدينة ، تحقيق: حسين محمد علي شكري ، ط١ ، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم ، (بلا ت. – بلا ب.) .

ابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري ، أبو محمد، جمال الدين (ت ٢١٨هـ):

٤٤- التيجَان في مُلوك حِمْيَرْ ، يرويه عن أسد بن موسى عن أبي إدريس ابن سنان عن جده لأمه وهب بن منبه رضي الله عنهم ، تحقيق: مركز الدراسات والأبحاث اليمنية ، ط١ ، مركز الدراسات والأبحاث اليمنية ، (صنعاء – الجمهورية العربية اليمنية – ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م) .

٤٥- السيرة النبوية ، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي ، ط٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، (مصر –١٣٧٥هـ/١٩٥٥م) .

الواقدي ، محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي (ت ٢٠٧هـ):

٤٦- المغازي ، تحقيق: مارسدن جونس ، ط٣ ، دار الأعلمي (بيروت–١٤١٠هـ/١٩٨٩م).

ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ):

٤٧- معجم البلدان ، ط٢، دار صادر، (بيروت -١٤١٦هـ/١٩٩٥م) .

يحيى بن ادم ، أبو زكريا يحيى بن آدم بن سليمان القرشي بالولاء ، الكوفي (ت ٢٠٣هـ):

٤٨- الخراج ، ط٢ ، المطبعة السلفية ومكتبتها ، (بلا ب – ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م) .

اليعقوبي ، أحمد بن إسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي (ت. بعد ٢٩٢هـ):

٤٩- البلدان ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).

المراجع:

الأنصاري ، عبد القدوس:

٥٠- آثار المدينة المنورة ، ط٣ ، المكتبة السلفية ، (المدينة المنورة – ١٣٩٣هـ/١٩٧٣) .

البلادي ، عاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح البلادي الحربي (ت ١٤٣١هـ):

٥١- معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ، ط١، دار مكة للنشر والتوزيع ، (مكة المكرمة – ١٩٨٢م) .

حافظ ، عبد السلام هاشم:

٥٢- المدينة المنورة في التاريخ دراسة شاملة ، ط٣ ، نادي المدينة المنورة الأدبي (٢٥) ، (١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م) .

الخياري ، السيد أحمد ياسين أحمد الخياري المدني الأزهري الحسيني (ت ١٣٨٠هـ):

٥٣- تاريخ معالم المدينة المنورة قديما وحديثا ، ط٦ ، (جدة – ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) .

سلامة ، عبد العزيز زين:

٥٤- أخبار المدينة لمحمد بن الحسن ابن زبالة (ت ١٩٩هـ) ، ط١ ، مركز بحوث والدراسات الإسلامية (المملكة العربية السعودية – ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) .

شراب ، محمد محمد حسن:

٥٥- أخبار الوادي المبارك العقيق ، ط١ ، مكتبة دار التراث ، (المدينة المنورة – ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

٥٦- المعالم الأثيرة في السنة والسيرة ، ط١ ، دار القلم – الدار الشامية (دمشق– بيروت – ١٩٩٠م) .

كعكي ، عبد العزيز بن عبد الرحمن بن إبراهيم كعكي:

٥٧- معالم المدينة المنورة بين العمارة والتاريخ – المعالم الطبيعية ، المجلد الأول ، الجبال – مراجعة فضيلة الشيخ عبد الله محمد أمين كردي ، ط١ ، مطابع دار إحياء التراث العربي ، (بيروت–لبنان – ١٤١٩هـ/١٩٩٨م).

أبو مصعب ، محمد صبحي بن حسن حلاق:

٥٨- الإيضاحات العصرية للمقاييس والمكاييل والأوزان والنقود الشرعية ، ط١ ، مكتبة الجيل الجديد (اليمن – صنعاء – ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م) .